Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اقناعنا بالأصول الطبقية ، « ولزينب دياب » لأن أباها بياع لحمة راس » وأمها فى الأصل غسالة ؟ لكى يدفعها ذلك العمل السياسى الغامض الذى لم نعرفه الا لأنها تجالس طلاب ثوريين من عالم آخر غير عالمنا الذى نعرفه ، ويعرفه كل ثورى ٠

لم تدرك الدكتورة اذن للأسف رغم انطلاقهـا من منهج نقدى واقعى لم تدرك التناسب الصـحيح الذى لم يقـدمه نجيب محفوظ لديالكتيـك العنـاصر الفـردية والعنـاصر الاجتماعية ، لنماذج ثورية فى مجتمع كمجتمعنا يعانى فيه المثقفون الثوريون أزمة لها نوعية محددة ، وينسـحب الأمر على الفتاة أيضـا ٠

ان سمارة بهجت ، وسـوسن حمـاد ، وزينب دياب ، للأسف لا وجود لهم الا فى الاتساق الشـكلى لبنـاء الرواية بمواصفات جاهزة عند نجيب محفـوظ أما الفتـاة المصرية المثقفة والمناضلة فلم تلتقطها عدسته الروائية فهى بعيـدة عن عالمه لأنه هو أيضا بعيد عن عالمها أيا كانت حسن نيـاته ككاتب انسانى ديموقراطى ، يكتب عن أزمتنا ٠